نُشيد بنداء فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر، ودعم مفتوح لجهود جمع كلمة الأمة

تُثمّن جماعة الإخوان المسلمين النداء الأخوي العاجل الذي وجّهه فضيلة الإمام الأكبر، الأستاذ الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، إلى قادة الدول العربية والإسلامية، داعيًا إلى الوقف الفوري والشامل للحرب والقتال، وتغليب روابط الدين والدم، والاحتكام إلى العقل والحوار. ونرى في هذا النداء موقفًا مسؤولًا يليق بمكانة الأزهر الشريف ورسالته الجامعة، في لحظة دقيقة تهدّد فيها النزاعات أمن الأوطان، وتُزهق أرواح الأبرياء، وتستنزف ثروات الشعوب، وتهدّد مستقبلها.

إن الأمة، عند الملمّات واشتداد الخطوب، تتطلع إلى علمائها لتثبيت القيم، وإرساء المبادئ، وتحديد الوجهة، وضبط البوصلة، انطلاقًا من مسؤوليتهم التاريخية والشرعية، وتذكيرًا بقول الله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [آل عمران: 103].

وتحذّر الجماعة من الأجندات التي تستثمر في تأجيج الصراعات، واستنزاف مقدّرات الشعوب، وتشتيت طاقات الأمة عن قضاياها الكبرى، وفي مقدمتها مواجهة أطماع العدو الإسرائيلي، وتحقيق التنمية والنهضة، وصون السيادة. كما تحذّر من أن الاقتتال المتصاعد يستنزف طاقات دول المنطقة، ويمهّد لهيمنة إسرائيلية أوسع، ولابتلاع مزيد من الأرض العربية بعد إنهاك دولها بصراعات داخلية.

وتؤكد جماعة الإخوان مواصلة جهودها من أجل رأب الصدع وجمع الكلمة. كما تعلن دعمها الكامل لمقترح الأزهر الشريف بتشكيل لجنة عاجلة للوساطة والتهدئة تضم حكماء الأمة وعقلاءها، واستعدادها للتعاون معها بكل ما تملك من إمكانات وعلاقات، انطلاقًا من واجب حقن الدماء، وإعمالًا لقول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الحجرات: 10].

وتدعو الجماعة وسائل الإعلام، والمنابر الدينية والفكرية، والمؤثرين في الفضاء الرقمي، إلى تحمّل مسؤولياتهم، وتغليب خطاب الوحدة والتآخي على التحريض الطائفي، وجعل حقن الدماء وصون الأوطان فوق كل اعتبار.

نسأل المولى عز وجل أن يجزي الأزهر الشريف وإمامه الأكبر خير الجزاء على هذا الموقف الأصيل، وأن يحفظ أمتنا العربية والإسلامية، ويجنّب منطقتنا ويلات الحروب والفتن، ومغبة الركون إلى المحتل وأعوانه.

الدكتور / صلاح عبد الحق

القائم بأعمال فضيلة المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين
الإثنين 8 جمادى الأولى 1448 هـ؛ الموافق 19 أكتوبر/ تشرين الأول 2026م